الخليج

سياسة, العرب

8 نوفمبر 2020 22:17 مساء

شيخ الأزهر يطالب الاتحاد الأوروبي بتبني وثيقة الأخوة الإنسانية

أهدى الإمام الأكبر الدكتور أحمد الطيب شيخ الأزهر الشريف، وزير الخارجية الفرنسي جان إيف لودريان نسخة من وثيقة الأخوة الإنسانية التي وقعها مع البابا فرنسيس في «أبوظبي»، مؤكداً في الوقت نفسه رفضه لوصف «الإرهاب بالإسلامي» داعياً الجميع إلى وقف هذا المصطلح فوراً.

وقال الإمام الأكبر، خلال لقائه لودريان في مشيخة الأزهر الأحد، إن هذه الوثيقة التاريخية صاغها الأزهر والكنيسة الكاثوليكية؛ من أجل الإنسانية، وهي تؤكد بما لا يدع مجالاً للشك، باسم البشرية، أن الأديان بريئة من الإرهاب والحروب، وأنها جاءت لإسعاد البشرية، وتمثل خطة واضحة للطريق نحو الإخاء الإنساني والعيش المشترك، مطالباً الاتحاد الأوروبي بتبنيها، وتعميم مبادئها.

من جهته، أكد لودريان أن فرنسا تكن احتراماً عميقاً للإسلام، ومكانته في الثقافة والتاريخ والعلوم الفرنسية، وتأمل أن

تشجع وتنمي البحوث وتعاليم الإسلام وحضارته وثقافته والتي تخص مؤسسة الأزهر بشكل مباشر. كما أكد أهمية صوت الأزهر والإمام الأكبر الدكتور أحمد الطيب شيخ الأزهر في الدعوة إلى التسامح والاعتدال.

وأضاف لورديان، خلال تصريحات أدلى بها في مؤتمر صحفي بمشيخة الأزهر عقب لقائه مع فضيلة الإمام الأكبر، إن المؤمنين المسلمين في فرنسا جزء متكامل من المجتمع الفرنسي، وبإمكانهم أن يمارسوا شعائرهم في مناخٍ محمي من الدولة؛ لكنه نبه إلى أن المعركة الوحيدة التي يجب أن نحاربها وبجانب أصدقاء وشركاء مثل مصر هى ضد الإرهاب والتطرف وضد هؤلاء الذين يشوهون الدين؛ لأغراض سياسية.

وقال: «نحن نفرّق بين الإسلام وهؤلاء المتطرفين. المسلمون هم أول ضحايا الإرهاب..ومع مؤسسة عظيمة مثل الأزهر؛ يجب أن نقاتل ضد هذا الخليط من الكراهية وضلالات المتطرفين الدينية».

من جهته، أكد شيخ الأزهر أن الإساءة لنبينا محمد ـ صلى الله عليه وسلم ـ تحت دعاوي حرية تعبير نحن نرفضها شكلاً ومضموناً. و«سوف نتتبع من يُسئ لنبينا الأكرم في المحاكم الدولية، حتى لو قضينا عمرنا كله نفعل ذلك الأمر فقط». وشدد الدكتور الطيب خلال اللقاء على أن أوروبا مدينة لنبينا محمد ولديننا لما أدخله هذا الدين من نور للبشرية جمعاء. وأكد رفضه لوصف الإرهاب بالإسلامي، قائلاً: «على الجميع وقف هذا المصطلح فوراً؛ لأنه يجرح مشاعر المسلمين في العالم، وهو مصطلح ينافي الحقيقة التي يعلمها الجميع». وأعرب عن تقديره لتصريح وزير الخارجية الفرنسي في غضون الأزمة؛ كونه كان صوت العقل والحكمة الذي نشجعه.

وأشار إلى أن المسلمين حول العالم (حكاماً ومحكومين) يرفضون الإرهاب الذي يتصرف باسم الدين، ويؤكدون براءة الإسلام ونبيه من أي إرهاب.

بدوره، أكد الرئيس المصري، عبد الفتاح السيسي «الرفض التام للأعمال الإرهابية بكافة أشكالها، ورفض ربط أي دين بأعمال العنف والتطرف، وعدم المساس بالرموز الدينية». وشدد السيسي لدى استقباله لودريان، على «الحاجة الملحة لتضافر جميع الجهود لإعلاء قيم التعايش والتسامح بين كافة الأديان، وعدم المساس بالرموز الدينية».

من جانبه، أكد لودريان «احترام بلاده وتقديرها لكافة الأديان، وتطلعها لتعزيز التعاون والتشاور مع مصر؛ لمكافحة ظاهرة التعصب والفكر المتطرف الآخذة في الانتشار»، مشيراً إلى نهج بلاده في «إرساء قيم التعايش وحرية العبادة واحترام الآخر». كما أشاد الوزير الفرنسي خلال لقائه الرئيس المصري، وبحضور وزير الخارجية سامح شكري، (بجهود مصر لتحقيق التفاهم والحوار بين أبناء كافة الديانات. (وكالات

"حقوق النشر محفوظة "لصحيفة الخليج .2024 ©